يوم الثلاثاء
٢١ تموز ١٩٤٢

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

حديث الجبهة الثانية

الجبهة الثانية — الجبهة التى ترتعد لها فرائص المحور من ادناه الى اقصاه، الجبهة التى ينشدها كل ذى ضمير حر — يكثر الحديث عنها هذه الايام، ويطالب بها الروس كما يطالب بها الرأي العام البريطاني ويلح بوجوبها الرأي العام الاميركي ايضاً. يطالبون بها لانها الجبهة التى تعقد عليها الآمال فى كسر المحور وانقاذ البشرية من شروره وآثامه، ولان الروس اليوم فى حاجة اليها للتخفيف من ضغط قوات المحور عليهم، ولان هتلر وقد حشد قواته وقوات اذنابه ومطاياه فى حوض نهر الدون بغية اقتحامه ولو على بساط من الاشلاء، قد ترك سائر مناطق سلطانه الغاشم — على ما يقضى به المنطق — ضعيفة نسبياً من حيث وسائل الدفاع، متوثبة الى الانفجار فى وجهه والثورة عليه.

ولكن المراجع العليا المختصة فى بريطانيا العظمى والولايات المتحدة — وقد وعدت بفتح هذه الجبهة وعداً صريحاً منذ شهر — لا تزال ملازمة للصمت، حريصة على التكتم. وهى صامتة متكتمة لان هتلر يود ان تتكلم، انه يود ان يعلم متى ستنزل على رأسه تلك الضربة القتالة التى يدعونها الجبهة الثانية؛ انه يود ان يعلم اين ستنزل: افى النروج ام فى هولاندا او البلجيك، ام فى شواطىء فرنسا المهانة، ام ايطاليا المستعبدة، ام فى بلاد البلقان المتأججة ؟

انها صامتة ولكن هيا بنا نستفتي الحقائق المكشوفة امامنا: الجزر البريطانية ترسانة تعج بالاسلحة والجنود؛ الولايات المتحدة تقطع شوطاً بعد شوط فى انجاز مشاريعها الضخمة من حيث التجنيد؛ الصناعة الحربية فى انكلترا قد بلغت مقاييس ضخمة جداً؛ الصناعة الحربية فى اميركا تبني الطيارات والدبابات والبواخر بالساعات والايام وهي لا تزال فى ادوار التوسع الاولى؛ القوات الكندية فى الجزر البريطانية انتهت مؤخراً من القيام بمناورات واسعة النطاق ناجحة فى غزو السواحل، وكذلك تحتشد قوات اميركية كبيرة هناك؛ وجملة حقائق وانباء اخرى لا يتسع المجال لذكرها تدل كلها على الاستعداد القائم على قدم وساق لافتتاح الجبهة الثانية.

ان افتتاح الجبهة الثانية مشروع خطير محفوف بالمصاعب والعراقيل. ولكنه امر محتوم واقع لا محالة سيفاجئنا البرق بحدوثه يوماً، ولعل هذا اليوم العظيم اقرب مما يظنه الكثيرون.

فلسطين الناشئة خلال سني الحرب

خطاب المستر هاريس امام الصحافيين العرب واليهود

« ان فلسطين تنجز الآن طلبات الجيش وتجهزه بحاجيات من انواع وكميات شتى كثيرة الى درجة لم يكن احد ليتصورها قبل سنتين .» هذا ما صرح به السير دوغلاس هاريس، رئيس لجنة التموين الحربى فى حكومة فلسطين، امام الصحافيين العرب واليهود اثناء اجتماعهم لاسبوعى فى مكتب الاخبار لمنطقة تل ابيب ويافا. وقد القى السير هاريس فى خطابه نظرة عامة على اعمال اللجنة التى يرأسها؛ ومهامها الرئيسية: تجهيز الجيش وتموين البلاد بالصورة التي تخفض استعمال البواخر للاستيراد من الخارج الى ادنى حد ممكن، وطرقها الرئيسية ترقية الزراعة، وترقية الصناعة، وتنظيم توزيع المؤن، ومراقبة حركة الواردات والصادرات.

ترقية الزراعة

ومما قاله فى شأن ترقية الزراعة: ان الحكومة قد عقدت لمزارعى فلسطين قروضاً يبلغ مجموعها حتى الآن ٤٥٠ الف جنيه، وهى لا تزال دائبة على عقد القروض فى سبيل توسيع مساحات الاراضى المزروعة وتحسين طرق الزارعة وزيادة المحاصيل. عدا ذلك فان الحكومة تعبد مساحات كبيرة من اراضيها الصالحة للزراعة بغية توفير حاجيات الجيش من الخضراوات والمؤن، والتخفيف من اعبائه على الاسواق الفلسطينية والاهالى. كذلك توزع البذار والشتل والصيصان باسعار رخيصة.

تقدم الصناعة المدهش

اما بخصوص ترقية الصناعة فقد قال الخطيب: كانت الصناعة الفلسطينية فى سنة الحرب الاولى تجتاحها ازمة، وكانت الطلبات التى قدمها الجيش لها قليلة نسبياً ولكن ضرورية له جداً. ثم جدت لجنة التموين فى تنظيم الصناعة واشراكها فى المجهود الحربى. فقدمت للاهلين المساعدة المطلوبة لانشاء مصانع جديدة، وتوسيع المصانع الموجودة، وتوحيد المصانع الصغيرة، فاصبحت فلسطين تجهز قسماً كبيراً جداً من حاجيات الجيش الصناعية، كما انها تجهز الاهالى بحاجيات كثيرة كانت تجاب فى السابق من الخارج. ومما يدل على نمو الصناعة ان ١٢٩٩ معملاً كانت فى سنة ١٩٣٩ تستخدم ١٩٤٠٣ عمال؛ اما اليوم فتستخدم ٢٩٠٩٨ عاملاً. ويشتغل جميع هؤلاء العمال ثماني ساعات يومياً واكثر. وقد كان النمو من نصيب المصانع التى تغنى عن الاستيراد والاحتياج الى البواخر بصورة خاصة. ويشتغل فى انتاج المواد الغذائية ٣٢٤ مصنعاً؛ وفى النسيج والملبوسات والاحذية — ٣١٤؛ وفى المعادن — ٢٤٨؛ وفى صناعات الخشب — ١٤٦؛ وفى المواد الكيماوية والصابون والاصباغ والعقاقير الخ — ١١٩؛ وفى الاملاح الغير المعدنية والاسمنت الخ — ٦٨؛ وفى صناعات اخرى متنوعة — ٨٠. ومما ذكره للدلالة على توسع الصناعة ان منتوج فلسطين الشهري من الاسمنت كان ٩ آلاف طن فاصبح اليوم ٢٠ الف طن. وفى احوال عديدة بنيت الماكنات المطلوبة لتوسيع الصناعة في فلسطين نفسها.

ومن المصانع الجديدة والمنتوجات الجديدة التى ذكرها السير هاريس: مصانع للاواني الزجاجية، والكارتون، والمستحضرات الطبية والمواد الكيماوية الخشنة والدقيقة، ومشمعات وانابيب المطاط، والآلات العلمية والبصرية، والفولاذ، واسلاك النحاس، وتجديد عجلات (طواير) السيارات. ومما خصه بالذكر انشاء صناعة الاسمدة الفوسفورية مؤخراً، والمأمول ان يبلغ منتوجها فى بحر السنة ١٢ الف طن. كذلك قال: ان فى النية انشاء مصنع جديد للمطاط يبلغ منتوجه ٣٠٠ طن.

تنظيم التموين

ومن ثم ذكر السير هاريس القيود التى فرضتها الحكومة على الواردات، والانظمة التي اتخذتها فى تنظيم المؤن وتنظيم حركة البيع والشراء فى هذه البلاد، وقال ان الحكومة ترى من واجبها التقليل من استهلاك الاهالى للحاجيات بحيث تكون معيشتهم كانها (معيشة حصار). وهكذا حظر استيراد ٢٠٠ حاجة مختلفة تعد من الكماليات لا من الضروريات، واصبحت الحكومة المستورد الوحيد للحنطة والشعير والرز والشاى والبطاطا للزرع، والحديد، والفولاذ، والمطاط، وورق الجرائد، والاسمدة الخ الخ. وقسم من الحديد والفولاذ المستورد من انكلترا والولايات المتحدة مشمول فى (اتفاق الاعارة والتأجير).

لاجل اطراد التقدم

قال السير هاريس: ان فلسطين تستطيع تجهيز عدد كبير من الحاجيات الاضافية للجيش والاهالى والبلدان المجاورة بشرط ان تتغلب على مصاعب الحصول على المواد الخام ومصاعب الحصول على عمال فنيين اضافيين ايضاً. ولاجل التغلب على المصاعب من النوع الاول قدم لنا (مجلس التموين البريطاني للشرق الاوسط) مساعدات شتى فى الحصول على ٢٠ الف طن من المواد الاولية المختلفة، وكذلك ايد استثمار المصادر المحلية لاستحضار حامض الكبريت والكلور والازوت، واستثمار فوسفور شرق الاردن لاستحضار الاسمدة. اما فى سبيل التغلب على المصاعب من النوع الآخر فقد عقدت النية على تعيين المستر ميلز مدير دائرة المهاجرة الحالى مديراً لدائرة (الاشراف على القدرة البشرية). وسيترتب على هذه الدائرة البت فى امر توجيه العمال الى التطوع فى الجيش او التفرغ لاعمالهم الفنية، حسبما تقتضيه الضرورة، وبعد استشارة المراجع العسكرية. واضاف السير هاريس الى كلامه: ان لجنة علمية استشارية قد تألفت مؤخراً لشؤون الترقية يرأسها الدكتور ماغنيس عميد الجامعة العبرية فى القدس.

ولاجل المستقبل

وفي الختام قال السير هاريس ان هذا التقدم سوف يضطر فلسطين الى ترويج منتوجاتها فى اسواق البلدان المجاورة ايضاً. ولهذه الغاية كرست الحكومة جهودها فى افتتاح معرض الصناعة الفلسطينية فى القاهرة، فكان نجاحه باهراً من الوجهة التجارية ايضاً. وعلى الاثر قررت الحكومة انشاء وكالة تجارية دائمية فى القاهرة

(البقية فى الصفحة ٢)

دبابات اميركية وصلت الى الشرق الاوسط فارسلت الى ميادين القتال

جففت فجادت بالثمر



من اعمال تجفيف البصات فى فلسطين



نوع من الاجاص الذى جلب الى فلسطين

قطف الموز الفلسطيني

في ميادين الحرب والسياسة

فى الجبهة الروسية

لا يزال الالمان فى الجبهة الروسية عند ابتداء الاسبوع الرابع من هجومهم على منطقـة الدون بعيدين عن كل من اهدافهم الثلاثة الرئيسية فى هذه المنطقة: فورونيز، وستالينغراد وروستوف، مع ان تقدمهم لا يزال متواصلاً. وقد كانت فورونيز على قيد شعرة من فهم المفغور ولكن تيموشنكو افلح ببسالة تذكرنا ببسالة سيباستوبول فى دحرهم، وشن الهجوم المعاكس عليهم، واستعادة بعض المناطق التى احتلوها حول المدينة من ايديهم، واضطرارهم الى الدفـاع بدل الهجوم.

وحالة الالمان الآن تشبه من حشر نفسه فى مستطيل يؤلف نهر الدون اطرافه الثلاثة الاعلى والايمن والاسفل. وتقـع ستالينغراد خارج هذا المستطيل على مسافة ٧٥ كيلومتراً تقريباً من طرفه الايمن اما روستوف فتحافظ على زاوية المستطيل اليسرى السفلى — فى الجنوب، وفورونيز تحـافظ على زاويته اليسرى العليا — فى الشمال. ويطارد الالمان قوات تيموشنكو داخل هـذا المستطيل ولكـنها تفلت من ايديهم مرة تلو اخرى بعدان تسبب لهم الخسائر الفادحة، وهذا ما وصفه احد الخبراء العسكريين الاميركيين بقوله: ان الروس يبيعون الالمان الاراضى بالاشبار ويتقاضون منهم بدلها دماء كثيرة، وكثيرة جداً جداً. حـتى اذا ما وصلوا الى الخطوط التى اختارتها القيادة الروسية لاستقبالهم بقواتها الكامنة تكون قد خارت قواهم وضعفت صفوفهم فيسهل عليها اقتناصهم. ومهما كان فى هـذا الرأى من تفاؤل فانه محتمل الوقوع، اذ ان مما لا شك فيه اولاً: ان تيموشنـكو قد افلح الى الآن فى احباط جهود الالمان فى الاحاقة بقواته وحافظ عليها سالمة، وثانياً: انه في الحين ذاته يبذل جهده فى اعاقة تقدم الالمان قدر الامكان لكى يكسب الوقت، لعلمه ان كل يوم يكسبه يدنيه من الفرصة التى يتحينها — فرصة تغير نسبة القوى، اما لضعف الالمان او لوقوعهم فى فخ او لتألب الروس او لافتتاح جبهة ثانية. وحينئذ ينقـض عليهم بما لديه من قوى مجندة واحتياطية.

وهذا ما يحدو بالالمان الى طلب التقدم — والاسراع من التقدم بأي ثمن كان — في هذا السـباق الخطير؛ وهم يتقدمون حقاً ويزيدون موقف الروس حرجاً. وقد افلحوا فى قطع خط المواصلات المباشـر بين موسـكو وروستوف وهم واقفون الآن على ابواب منطقة الدونيتس الصناعية الغنية بالفحم والحديد، وقد يفلحون فى قطـع المواصلات المباشرة بين القوقاز وروسيا الشمالية ولكن هـذا كله لن يكسبهم المعركة النهائية الحاسمة هناك.

فى الصحراء الغربية

لم تخرج المعارك فى الصحراء الغربية فى الاسبوع الاخير ايضاً عن حيز المعارك المحلية، ويتوخى كل من الفريقين فيها تحسين مواقفه العسـكرية استعداداً لهجوم كبير. ولـكن حظ رومل فى هذه المناوشات المتكررة كان الخيبة التامة والخـران، وافلح اوكنليك فى احتلال بعض النواتيء ذات القيمة العسكرية فى شمال الجبهة ومركزها وجنوبها، اي بالقرب من منخفض قطارة (او وهدة قطارة كما سميناها فى غير مكان من هذا العدد) كذلك تواصل الطـيارات البريطانية والاميركية غاراتها على خطوط العدو الخلفية وطرق المواصلات ومراكز التموين فتلحق به خسائر كثيرة وهكذا تعيقه عن تلقى المدد والنفط المطلوبين للقيام بهجوم عام جديد. ومما يعيقه عن تلقي المدد المطلوب ايضاً - ولاسيما بالسلاح الجوي - مرابطة نصف عدد الطيارات الالمانية فى اوروبا الغربية حذراً من الجبهة الثانية، ومطالب القواد الالمان في روسيا. فهم يطلبون الرجـال والطيارات بالحاح شـديد اضطر هتلر معه الى سحب القوات التي حشـدها لمساعدة رومـل فى اوروبا الجنوبية وارسالها الى روسيا.

وفى الحـين ذاته ...

وفى الحين ذاته يستمر سيل المدد الاميركي الى الجزر البريطانية والشـرق الاوسط وروسيا رغم الغواصات الالمانية وكذلك سيل المـدد البريطانى الى الشرق الاوسط وروسيا ايضاً. ومـمـا كشفته الانباء الاخيرة وصـول قوات اميركية كبيرة الى الجـزر البريطانية. ويواصل البريطانيون غاراتهم الجوية على المانيا ومراكزها الحربية والبحـرية ليلاً ونهاراً، وتزداد نار الاستياء والثورة فى قلوب الاوروبيين اندلاعاً، ولا يكاد يمر يوم حتى ينشر حديث او نبأ عن قرب افتتاح الجبهة الثانية.

اجل لقد كان الصيف الماضى خطيراً ولـكن اخطـاره كانت جلـها صادرة عن الالمان، وهذا الصيف خطير ايضاً - خطير جداً - ولـكن اخطـاره على الالمان قد تزيد على اخطاره منهم.

بعض الدبابات البريطانية الجديدة من نوع (فالنتاين) اثناء العمل

طرائف وظرائف

الاوسترالى يكره الارانب

من المعلوم ان الارانب تتوالد بكثرة مفرطة، فالانثى تلد ٦-٧ مرات سنوياً ويبلغ عـدد صغارها ٤-١٢؛ ويقـول الاحصائيون انه لو عاش جميع صغار الارانب وواصلوا التوالد لبـلغ عدد نفوس عائلة الارنبة الواحدة خلال اربع سنوات مليون ارنبة، تعيث فى الارض فـاداً وتقلبها قاعاً صفصفاً، لانها تقضم كل نبات اخضر.

وقد حدث شيء من هذا القبيل في اوستراليا. فقد اخـذ المهاجرون القدماء معهم بعض الارانب الى اوستراليا لتربيتها هناك بغية الحصـول على لحومها وفرائها — اذ ان اوستراليا نفسها كانت خالية من هذا الحيوان. ولـكن امل هؤلاء المهـاجرين قد تحقق الى درجة بعيدة جداً، اذ ان اوسـتراليا كانت خالية من الحيوانات الـتى تفترس الارانب ايضـاً، ولذا توالدت هـذه وتكاثرت بصورة مفرطة للغاية حـتى اصبـح ضررها فادحـاً كاضرار الجراد والفئران.

حينئذ تأكد سكان اوستراليا ان عليهم مكافحة هذا الحيوان الذى اخذ ينتشر شرقا وشمالاً محتلاً مئات الكيلو-مترات المربعة كل سنة.

حينئذ بنى الاوستراليون حاجزاً هائلاً طوله ٣٢٥٠ كيلومتراً يقطع اوستراليا الغربية من الشمال الى الجنوب. وقد كلف هذا المشروع الضخم الحكومة نصف مليون جنيه تقريباً، ولـكن الارانب اجتازت هذا الجدار.

اذ ذاك دارت رحى الحرب بين الانسان والارنب. فنثر المستوطنون المواد السـامة فى حقولهم وجمعوا الملايين من جثث الارانب؛ ونصـبوا الشراك الـكبيرة قرب موارد المـاء فاصطادوا آلاف الارانب ودفنوها فى حفر كبيرة. ومع ذلك كله لم يفلحـوا فى تخفيض عدد هذه القوارض كثيراً، ولا يزال يقدر عددها في اوستراليا بـ ٤-٥ الاف مليون ارنبة.

وقد سببت الارانب لاوسـتراليا اضراراً فادحة فابادت الغلال وقضت على المراعي وقضمت الجـذور ووريقات الاشجار فلم تثمر. فجـاع الانسـان والحيوان. ولذا ترى الاوسترالى يكره الارانب كره غيره للجراد وما اشبه.

الدكتوره دبورة ايلون سيريني



خارطة افريقيا الشمالية الشرقية وترى فيها ميادين القتال وما يليها من الاقطار

بحيرة في قلب الصحراء

مشروع انشائى لا يزال فى حـيز الاحـلام

تكثر الصحف هذه الايام من ذكر منخفض او وهدة القطارة الواقعة جنوبي ميادين الصحراء الغربية الحالية. ووهدة قطارة هذه تبلـغ مساحتها ٧٠٠٠ ميل مربع ويبلغ اقصى عمقها عن سطـح البحر ١٥٠ متراً؛ فهى والحالة هذه تشبه حوض بحيرة كبيرة جفت مياهها فانكشف قاعها. وهذا ما حدا بالانكليزى المرحوم الدكتور جون بل مدير دائرة مسح الصحراء المصرية، الى التفكير فى تسيير مياه البحر المتوسط اليهـا لغمرها وجعلها بحيرة فى الصحراء من جديد.

كانت وهدة قطـارة صقـعاً مجهولاً حـتى اجتازها اروبى اسمـه شتايندورف سنة ١٩٠٠. وقد افترض بعض العلمـاء ان فى الازمنة السحيقة كانت ثمة ترعة طبيعية توصل قطارة بالبحر الابيض. فردمت الترعـة على مر الايام وانقطـع مجرى المياه من البحر الابيض، وجفت مياه قطارة، فاصبحـت على ما هى عليه اليوم — وهدة تكسو مساحة كبيرة من قعرها طبقة من الاملاح. فلو اكتشفت هذه الترعة وفتحت من جديد لاصبح فى الامكان ايجـاد بحيرة كبيرة فى قلب الصحراء.

وقد اجرى الدكتور بل حساباته بان تبخر المياه اليومى عن سطـح البحيرة سيجعل مجرى المياه من البحر الابيض الى قطارة مجرى غير منقطع يحمل يومياً ٤٠ مليون طن من الماء. وسيل من الماء هذه كميته يمكن استغلاله فى انشاء محطات كهربائية تولد من الـكهرباء ما يكفي دلتة النيل كلها. عدا ذلك اعتقد الدكتور بل ان وجود البحـيرة فى الصحراء وتبخر هذه الـكمية العظيمة من الماء منها لا بد ان يغير المناخ ويحسنه، وبذا قد يتيسر احياء موات الصحراء فى تلك الناحية.

ولـكنه لسوء الحظ تبين بعد البحث ان فرض وجود الترعة فى الازمنة السحيقة ليس حقيقياً. وهذا بالطبع لا ينفي امكان احتفار ترعة اصطناعية، لتحقيق مشروع انشائى ضخم كهذا. ولـكن الحسابات التي اجريت في حينه بينت ان تكاليف احتفار هذه الترعة تزيد بكثير عن المنفعة المرجوة منها.

وقد يأتي يوم، ولعله غير بعيد، تتقدم فيه الفنون الى درجة تجعل امر احتفـار هذه الترعـة اسهل، وترتقي فيه عقلية الناس بحيث تصبح قيمة النفقات فى نظرهم اقل، وحينئذ لا يحجمون عن تحقيق حلم الدكتور بل. وهو يذكرنا تماماً بحلم الدكتور هرصل منشىء الصهيونية فى وصل البحر الميت بالبحر الابيض بترعة تستغل لتوليد الـكهرباء ايضاً. وعندنا ان البشرية التي تقوم بجهود حربى هذه ضخامته حقيق بها ان تقوم بمشاريع انشائية سـلمية ضخمة ايضاً.

باللغة الانكليزية

قوبل احد الضبـاط البولونيين بالتصفيق الحاد فى اجـتماع عسكرى فى كندا اذ قال: انى لا اجيـد اللغـة الانكليزية ولذا ارجوكم ان تعذرونى على اغلاطى. ولـكنى منذ امد قصير تكلمت الانكليزية بفصاحة متناهية: كان ذلك حين خاطبت الالمان بمدفع رشاش انكليزى...

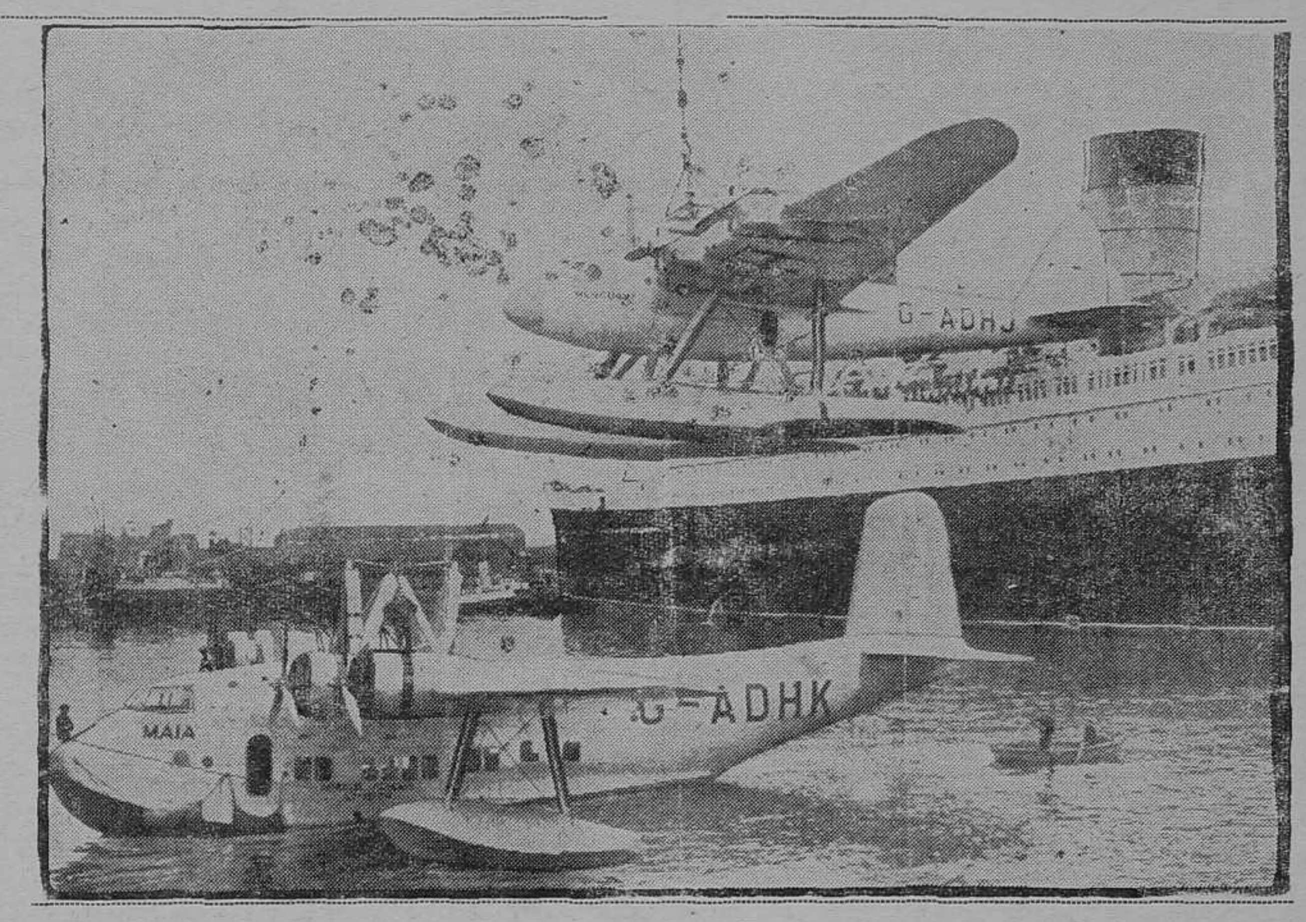
فلسـطين الناشئـة

(البقية من الصفحة ١)

يرأسها المستر ده بيتيل مدير المعرض نفسه، وستكون هذه الوكالة فى بادىء الامر حكومية محضة. كذلك ترى الحكومة الفلسطينية ان من اللازم ان يعرف سكان البلدان المجاورة ماذا فى وسع فلسطين تجهيزهم به من الحاجيـات ليس الآن فقط بل وبعد الحرب ايضاً. ولذا سيصدر قريبـاً دليل تجارى فى ستة اجزاء ليكون بمثـابة معرض دائمـى للمنتوجات الفلسطينية.



اسرى ايطاليون يشتغلون فى مزرعة بريطانية



طيارة شحن مائية تحمل على ظهرها طيارة مائية اخرى فتنقلها الى بعد شاسع ومن هناك تواصل الاخيرة طريقها الى غايتها وتعود الاولى الى مقرها

الخط الجوى بين اميركا والنيل

مشروع بريطاني اميركي في مجاهل افريقيا

بعد انتهاء الحرب ستحكى الحكاية من اولها الى آخرها، وسيقول الناس انها تكاد لا تصدق. ولكنها حقيقة، بل قل انها سلسلة من الحقائق فى دور التحقق الآن — ونعني بها سلسلة الاعمال الجليلة التي قام ولا يزال يقوم بها الاميركيون لوصل اميركا بالشرق الاوسط بواسطة الطيارات.

فى اميركا تتدفق المصنوعات الحربية من اسلحة وذخيرة ودبابات وطيارات الخ. كالسيل من ابواب المصانع. ولكن الشرق الاوسط هو النقطة المركزية بين ميادين الحرب فى ليبيا، وروسيا والصين. ولذا فمن الضروري ان توجد هذه المصنوعات الحربية لا فى اميركا بل فيه، اي فى الشرق الاوسط. ولكن كيف التوصل الى نقلها بالسرعة المطلوبة؟

قال البريطانيون: يجب انشاء خط مواصلات جوية بين اميركا والشرق الاوسط. فوضعوا الخطط وعينوا المواقع ورسموا التصاميم، وبدأوا بانجاز المشروع. ثم جاء الاميركيون فاخذوا هذه المهمة الضخمة عنهم فانجزوها، وهم الآن يعملون على توسيعها واتقانها.

وهكذا بدأ العمل على خط واحد من ساحل افريقيا الشرقى الى ساحل النيل غربى افريقيا. فعينت الاماكن فى الصحارى والقفار والغابات والاحراش الكثيفة، فجاءها الاميركيون وجاءتها العدة وحشد فيها العمال من الاهلين وشرع فى انشاء المطارات.

قال المذيع الاميركي رايموند كلابر فى اذاعة له من القاهرة: لقد غادرت نيويورك منذ سبعة ايام فقط، وها انا اخاطبكم الآن من محطة اذاعة القاهرة. لقد وصلتها بالطريق الجوية الجديدة عبر المحيط الاطلانطى وعبر افريقيا. وقد حملت الطيارة التى ركبتها شحنة كبيرة من (قطع الغيار) انزلتها فى احدى المحطات التي كانت فى انتظارها. وهكذا يلتقي العالم الجديد بالعالم القديم بظرف سبعة ايام حين تهبط الطيارات الاميركية الضخمة من فوق الاهرام الى مطارها، فتنقل الى النيل الرجال والاسلحة والذخيرة التي لو شحنت بحراً باسرع باخرة لاستغرق سفرها ثمانية اسابيع متوالية! قلت ان الطيارات ضخمة، وهى ضخمة الى درجة ان المرء لا يستطيع تصور ضخامتها قبل ان يراها. وقد حدث ان عدداً منها نقل من محطة الى اخرى خلال ثلاثة ايام كمية من الاحمال التي لو قام بنقلها نفس العدد من سيارات الشحن لاستغرقت عملية النقل ٢٣ يوماً.

من البديهى ان خطاً جوياً هذا طوله كان انشاء المطارات من اول لوازمه. وقد قام المهندسون والعمال الفنيون الاميركيون بهذه المهمة خير قيام، وباسرع ما يمكن ايضاً. وكانت طريقتهم في ذلك اميركية فى طرافتها: ذلك انهم عنوا قبل كل شيء آخر بحفر الآبار للحصول على المياه العذبة، ثم جاءوا بالبرادات الكهربائية الكبيرة لحفظ اللحوم والخضراوات وعصير الثمار وغيرها من المواد المغذية. وبعد ذلك انشأوا الحمامات وسائر وسائل الراحة؛ واخيراً فقط عنوا بانشاء محال للنوم منتظمة مريحة.

وكانت بعض النواحى الافريقية التي انشئت فيها المطارات موبوءة بالامراض، ولا سيما الملاريا، فلما وصلتها فرق الانشاء اصيب الكثيرون من رجالها بهذا المرض الفتاك. ولكن سرعان ما طار من اميركا اليها الاختصاصيون بالامراض الاستوائية فاجتثوا شأفة هذا المرض، بحيث اني عند مروري باحد هذه الاماكن الموبوءة لم اجد فى المستشفى الا مريضاً واحداً.

وهكذا ترى ان مشروعاً ضخماً كهذا قد انشىء خلال اربعة اشهر فقط. فاذا سألت عن سر هذا النجاح الباهر قلت لك ان الامر بسيط: ان انكلترا والولايات المتحدة قد حشدتا لانجازه خلاصة ما توصلت اليه العلوم والفنون الصناعية من مقدرة وخبرة. فاذا كان هذا الامر فى الامكان ابان الحرب، فلماذا لا يكون ممكناً ايام السلم؟

وفى الختام اود ان اكرر القول بان البريطانيين هم الذين كانوا البادئين فى هذا المشروع وهم الذين وضعوا اسسه، والاميركيون انجزوه. وهو لا شك خطوة هامة ـ وهامة جداً ـ نحو انجاز مشروع آخر، اضخم منه، يتطلب انجازه تعاون البريطانيين والاميركيين والروسيين والصينيين وكافة دول التحالف ايضاً — الا وهو مشروع كسر شوكة دول المحور، وضربها ضربة قاضية لا تعود بعدها الى التفكير في اثارة الحروب وسفك الدماء.

من اجلهما تجوع الملايين

لو كان هتلر فى انكلترا

كتبت مجلة انكليزية: ان هتلر قد فاق الناس طراً فى جمع الثروة فى هذه الحرب، وفى التاريخ قاطبة، حيث يبلغ دخله السنوي ١٠ ملايين جنيه. فلو عاش هتلر فى انكلترا لدفع ضريبة دخل قدرها ٩،٧٤٥،٠٠٠ جنيه للخزينة البريطانية.

ومساعده ايضاً

وعلى ذكر هتلر نقول ان مساعده غورينغ طالما يخطب في الالمان يحثهم على مضاعفة المجهود لاجل المانيا. ولعله لذلك يجهد نفسه بالقيام بتسع وظائف مختلفة. فهو وزير الطيران، وقائد الطيران الاعلى، ورئيس مجلس الرايخستاغ، ومدير مشروع السنوات الاربع، ورئيس ولاية بروسيا، ورئيس مجلس الولاية البروسية، وهو مدير اعلى لدائرة الصيد، ورئيس دائرة الاحراش والغابات. ولكنه يتقاضى عن كل وظيفة من هذه الوظائف معاشاً شهرياً خاصاً، ويتقاضى عدا ذلك «خرج راح» جسيم. ولعل موسولينى وحده يفوق غورينغ بعدد المناصب التى يشغلها.

> اننا لو واصلنا مجهودنا الحالى عشرين سنة فقط لامكننا ان نقيم صرحاً للسلم والسعادة تثبت اركانه مئتى سنة متوالية.
>
> من اقوال بيفين زعيم العمال ووزير العمل البريطانى، فى خطابه الاخير.

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

אִם יֵשׁ מִלְחֶמֶת מִצְוָה בִּמְלוֹא מוּבַן הַמִּלָּה — הֲרֵי זֹאת הִיא הַמִּלְחָמָה הַמִּשְׁתּוֹלֶלֶת עַכְשָׁיו בִּמְלוֹא רוֹחַב תֵּבֵל; אִם יֵשׁ מִלְחָמָה אֲשֶׁר נוּכַל לְהַצְבִּיעַ עָלֶיהָ בְּלִי הִסּוּס כִּי מִלְחַמְתֵּנוּ הִיא — הֲרֵי זֹאת הַמִּתְגַּלֶּשֶׁת עַתָּה מִקּוֹטֶב וְעַד קוֹטֶב, מִקְצֵה הָאָרֶץ וְעַד קָצֶהָ. וְהַמִּלְחָמָה הַזּוֹ מִלְחַמְתֵּנוּ הִיא, לֹא רַק מִפְּנֵי שֶׁהַדֶּמוֹקְרַטְיוֹת נִלְחָמוֹת לַצֶּדֶק וְלַחוֹפֶשׁ וּמִמֵּילָא הֵן נִלְחָמוֹת גַּם לָנוּ, אַךְ מִלְחַמְתֵּנוּ הִיא, מִפְּנֵי שֶׁהַצַּר הַצּוֹרֵר — תַּמְצִית הָרֶשַׁע שֶׁל כָּל הַדּוֹרוֹת — נִלְחָם בַּצֶּדֶק, נִלְחָם בָּנוּ וְשׁוֹאֵף לֹא רַק לְהַשְׁמִידֵנוּ כִּי אִם לִמְחוֹת אֶת אוֹת הָאֱלֹהִים מֵעַל מֵצַח הָעוֹלָם כֻּלּוֹ

מִדִּבְרֵי הַמְשׁוֹרֵר ד. שִׁמְעוֹנוֹבִיץ, בַּכִּנּוּס שֶׁעָרְכוּ אוֹתוֹ הַסּוֹפְרִים הַיְהוּדִים בָּאַחֲרוֹנָה בִּירוּשָׁלַיִם כְּדֵי לָדוּן בְּחוֹבָתָם כְּלַפֵּי הַמַּאֲמָץ הַמִּלְחַמְתִּי

اذا كان ثمة حرب مقدسة بكل معنى الكلمة — فهى هذه الحرب المستعرة الآن فى جميع انحاء العالم؛ اذا كان ثمة حرب يمكننا ان نشير اليها بدون تردد (فنقول) انها حربنا — فانها هذه الحرب الممتدة الآن من قطب الى قطب — من اقصى المعمور الى اقصاه. وهذه الحرب حربنا ليس فقط لان الديمقراطيات تحارب لاجل الحق والحرية وبذلك تحارب لاجلنا ايضاً، بل انما هى حربنا لان العدو الغاشم — خلاصة الظلم فى جميع الاجيال — يحارب الحق، يحاربنا ويطمع ليس فقط فى ابادتنا بل وفى محق علامة الله عن جبين العالم كله.

عن خطاب الشاعر د. شمعونوفيش فى المؤتمر الذى عقده الكتاب اليهود مؤخراً في القدس للبحث فى واجبهم نحو المجهود الحربى.

دعوة لاسعاف كفيفي البصر في فلسطين

قال محرر «دابار» المحلي: تعال وانظر ما الفرق بين الولايات المتحدة وفلسطين؟ فهناك تلتزم الحكومة بشراء جميع المكانس المطلوبة لمؤسساتها من معامل العميان فقط. اما هنا في فلسطين فلا تفعل ذلك الا بلديات ومؤسسات قومية قليلة فقط، مع ان العميان تكاد تكون صناعة المكانس والفرش وما اشبه صناعتهم الوحيدة. وهم لا يريدون ان يكونوا عالة على الجمهور بل يريدون الارتزاق بعرق جبينهم، ولذا فهم حقيقون بتأييد الجمهور.

ثم قال: في فلسطين جمعيتان للعميان، الواحدة تضم الكثيرين من العميان المسلمين، والاخرى تضم الكثيرين من العميان اليهود. وتسعى هذه الاخيرة خلال السنوات السبع لانشائها، لاجل نيل التسهيلات لاعضائها وعلى الاخص الحصول لهم على عمل. ومركز هذه الجمعية القدس، ولكن ٥٥ من اعضائها منبثون في شتى انحاء فلسطين، منهم يعلمون الموسيقى ومنهم يضبطون اوتار البيانو، ولكن جلهم يشتغلون فى صناعة القش.

وبفضل مساعى الجمعية تمنح مصلحة البريد رخص الراديو للعميان مجاناً، وتعفيهم شركة الكهرباء القدسية من رسوم الاشتراك الاساسية الشهرية، وتقدم لهم بعض شركات الباصات تخفيضات فى السفر؛ ولكن اين تسهيلات السكك الحديدية، واين تسهيلات شركة الكهرباء الفلسطينية، ومصلحة التلفونات، ومصلحة الكمارك (اعفاء المواد التى يستعملونها في صناعتهم من الضريبة) واين البلديات؟

اما نحن فنقول: ان من واجب الحكومة والاهالى — افراداً ومؤسسات وشركات الخ — الاخذ بيد هؤلاء العميان، اذ انهم حقيقون بذلك.

ونورد بهذه المناسبة نبأ نشرته الصحف البريطانية قالت: يشتغل الآن فى بريطانيا نحو ٢٥٠ اعمى فى دوائر حكومية شتى، فى كتابة الاختزال والكتابة على الآلة الطابعة. وقد اتخذت الوسائل الفنية المطلوبة لتسهيل القيام بهذه الاعمال عليهم، وهم يؤدونها على احسن ما يرام.

وزيادة على ذلك يتدرب الآن ٢٢٠ اعمى على القيام باعمال التلفون؛ وقد باشر عدد منهم هذه الاعمال فعلاً فى دوائر وزارة العمل ووزارة الطيران، وبعض المحال الاهلية ايضاً.


قاذفة قنابل اميركية يعدها رجال قوى الطيران البريطانى للاغارة على خطوط الالمان فى الصحراء الغربية

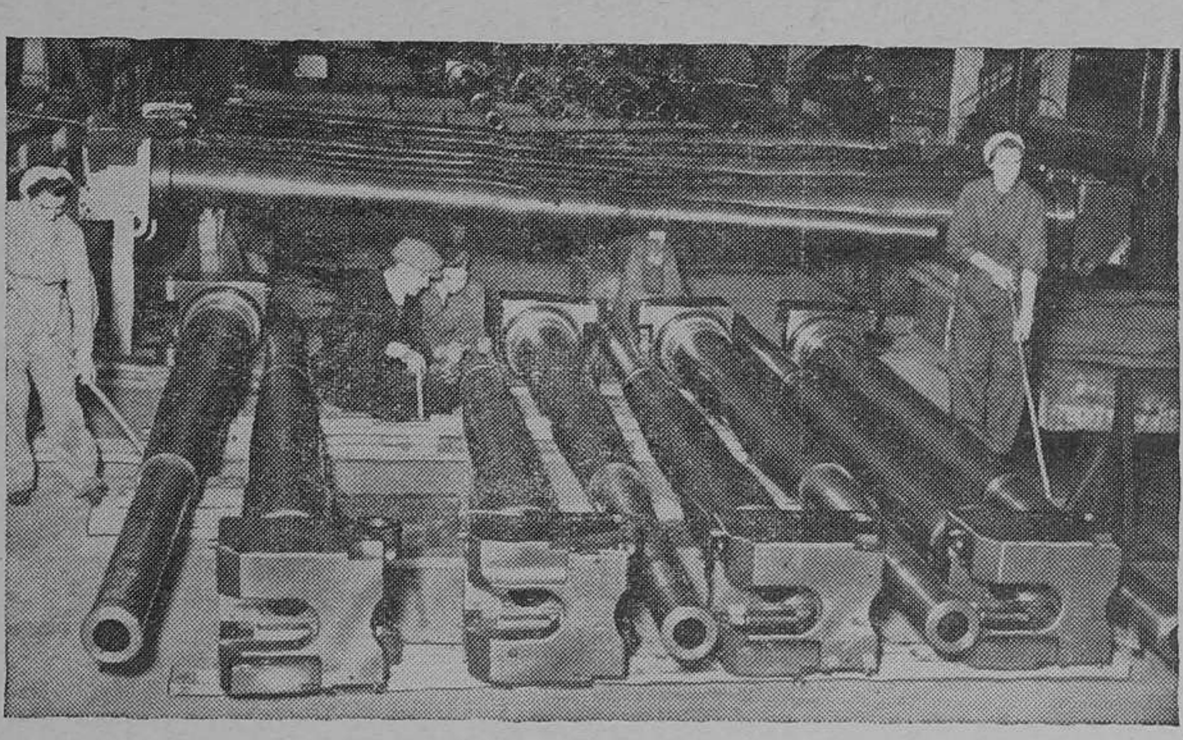
خير حل ...

يظهر ان الامور لم تكن تجرى فى مدينة سالت ـ ليك الاميركية على مايرام. لهذا دعا اعضاء البلدية لجنة اختصاصيين لاجراء البحث واقتراح التحسينات التى يجب اجراؤها فى اعمال البلدية كى تتحسن حالة المدينة. وقبضت اللجنة لقاء اتعابها مبلغ ٢٥٠٠ دولار، فقامت بدرس القضية وبعد مده وجيزة قدمت اقتراحها الذي يقضى بـ... تسريح اعضاء البلدية توصلاً للغاية المنشودة.

«برافو عليك يا كابتن»

روى ضابط ايطالى اسير هذه القصة التى وقعت ايام الحرب فى اليونان. ذات صباح تلقى من رئيسه امراً بان على فرقته الاستيلاء على هضبة قريبة. فابلغ الضابط الامر لرجاله فهزوا رؤوسهم علامة القبول.

فى الموعد المضروب لابتداء الزحف استل الضابط سيفه وصاح فى رجاله: «افانتي» (الى الامام) وشرع يعدو نحو الهضبة. وبعد برهة التفت الى الوراء فرأى انه وحيد وان رجاله لم يغادروا مكانهم بل جلسوا يتفرجون عليه ويصفقون هاتفين: «برافو عليك يا كابتن».


مدافع بحرية من الحجم المتوسط فى احد المصانع فى شمال انكلترا وهو ينتج المدافع من جميع الاحجام

قصة الاسبوع

بين عهدين

قصة بقلم الكاتب والمزارع العبرى م. سميلانسكى المعروف بالخواجه موسى

فوق صخرة جرداء، بين جبال جنوب فلسطين، ترى بضعة بيوت صغيرة لا تتجاوز اصابع اليدين عداً، وقد التصقت بالمنحدر وبانت عن بعد كأنها اعشاش طيور: تلك هى القرية التى ولد فيها عبد الهادي. قرية صغيرة جداً، تكتنفها جبال عالية ووديان عميقة تجعلها فى منعزل عن العالم كله. وهذه القرية الصغيرة بعيدة ايضاً عن الطريق العام، لا يصل بينها وبينه سوى سبيل ضيق كثير التعاريج.

قد تمر اعوام باكملها دون ان تطأ ارض القرية قدم غريب. فالعالم لا يدري بوجود القرية، والقرية لا تدري بوجود العالم... حتى الشمس لا تزور هذا المكان الا قليلاً، فلا تضيئه بنورها الا فى سويعات الظهر فقط: فاذا ما بزغت في الصباح واشرقت لا يبلغ نورها القرية لان اطياف الجبال من الشرق تحجبه، وعندما تميل الى الغروب تصده عنها اطياف المساء من الغرب. وهكذا تواصل الشمس ارسال نورها الى الجبال والهضاب والصخور مدة طويلة، حين تكون القرية قد غرقت فى الظلام...

ليس لاهالى القرية حقول للزرع. فهم يكتفون بزراعة الممرات الترابية الضيقة التي تنساب بين الصخور كانها الشرايين؛ يزرعونها بايديهم دون الاستعانة بالبهائم فلا ينالون منها سوى محصولاً ضئيلاً جداً. على ان القرية مقابل ذلك غنية بالاغنام، فترى المعزى تقفز كالشياطين بين الصخور، وتتسلق قمم الجبال حيث تجد قوتها بسعة — ولهذا فان جميع ابناء القرية رعاة غنم.

كانت القرية نائية عن الانسان ولا علاقة لها قط بانسان، ولكن ذكر انسان واحد كان يتردد على السنة الجميع كل يوم تقريباً — هو ذكر ابراهيم باشا. اجل، كان احب حديث لدى ابناء القرية واعذبه على اسماعهم، ذكرى اعمال هذا البطل المغوار. كان شيوخ القرية يعقدون مجالسهم فى ظل صخرة عاتية، ويقف حولهم اولاد القرية كلهم يصيخون باذانهم الى تلك الاحاديث المستفيضة عن اعمال الفروسية، والاعاجيب، والاصلاحات، التي اتاها ابراهيم باشا فى فلسطين. لم يكن في عهده تمييز بين وجيه وحقير، والباشوات وامراء لبنان كانوا يقفون حول مائدته كالخدم... كان الجميع يصغون بكليتهم الى هذه الاحاديث ويغرقون فى الاحلام والتخيلات عن ذاك العهد الزاهر.

وكان صالح والد عبد الهادى فى طليعة المحدثين، فهو، اي صالح، قد حارب تحت لواء ابراهيم باشا ورافقه حتى عكا وحتى الشام وحتى عاصمة السلطان...

وما اكثر احاديث صالح عن ابراهيم باشا... انه يحدثك عن فرس ابراهيم باشا ويسمعك العجب العجاب عن مزايا بندقيته، تلك البندقية التي لا يحصر العيارات التى اطلقت منها عد، والتى لم تخطىء الهدف ولا مرة!...

***

لما توفي صالح ورث عبد الهادي البندقية التى حارب بها والده تحت لواء ابراهيم باشا... فحسده جميع شبان القرية على ذلك. وادرك عبد الهادي قيمة ما لديه فجعل يتدرب على الرماية بهذه الآلة النفيسة... وسرعان ما ذاع صيته فى الضاحية كلها. لم يكن احد ليجيد الرماية مثله بين جميع شباب القرى المجاورة. احب عبد الهادي بندقيته حباً شديداً وتعلقت نفسه بها، فصار يحافظ عليها محافظته على بؤبؤ عينيه.

شب عبد الهادي فتزوج ورزق اولاداً واحب زوجته واولاده، ولكن الجميع كانوا يرددون: «ان حب عبد الهادي لبندقيته يفوق محبته لزوجته واولاده وغنمه...» لله، كم احب بندقيته!... كان يتباهى بان هذه البندقية ايضاً لم تخطىء الهدف ولا مرة... وازدادت شهرة عبد الهادي وبندقيته فتعدت حدود القرية فى ذلك اليوم المشهود — يوم ان قتل الضبع.

كان هذا الضبع يقلق راحة اهل القرية منذ سنين عديدة. وقد حاول الكثيرون قتله فلم يفلحوا — فوثقوا بان روحاً بشرية قد تقمصت فيه، او انه مسحور او ان روحاً شريرة حلت فيه. ولذا ساد اهل القرية الهلع من الضبع حتى كانوا يخشون الخروج فرادى ليلاً، الى ان قام عبد الهادي فتطوع لقتله. فكمن ذات ليلة مع زمرة من اصحابه بين الصخور بالقرب من المغارة، ولما خرج الضبع اطلق عبد الهادي النار عليه فارداه قتيلاً برصاصته الاولى.

عندئذ تأكد الجميع ان بندقية عبد الهادي ليست كسائر البنادق... ومنذ ذلك الحين تكررت مغامرات عبد الهادي فكان يخرج دائماً مكللاً باكاليل النصر. فلكم من مرة دعي لانقاذ القرى المجاورة من الضبع فلبى الدعوة ولم يخيب الآمال — وعاد منتصراً بعد ان قضى على الضبع. وبلغ صيت عبد الهادي وبندقيته الابعاد، حتى اصبح لا يذكر اسمه الا وتذكر بندقيته معه، تلك البندقية الفريدة التي لا مثيل لها!...

***

بلغ احد المشايخ صيت بندقية عبد الهادي فتاقت نفسه الى الحصول عليها. وكان هذا الشيخ غنياً ذا سلطة على كل الضاحية؛ فدعا اليه عبد الهادي وقال له:

— بعني بندقيتك فاني لدافع لك بثمنها قدر ما تطلب!

لم يجبه عبد الهادي بشيء وكتم سخريته لهذا الاقتراح.

— اني اعطيك عشر ليرات ذهبية! — قال الشيخ الغني.

بهت عبد الهادي لدى سماعه بهذا المبلغ الجسيم الذى لم يحلم به قط فى حياته، وبقي لحظة مذهولاً. ومضت بضع دقائق وعبد الهادي موجم مطرق الرأس — ولكنه لم يلبث ان رفع رأسه وتفرس فى وجه الشيخ وقال: — «لا» — ثم ترك الشيخ يتحرق غيظاً وانصرف حزيناً مكتئباً وهو يضغط بندقيته الى صدره...

خمساً وعشرين سنة ظلت هذه البندقية امينة له فكيف يخفر ذمامها؟ ليقل الناس ما يشاؤون، وليتبجحوا بان ابناء هذا العصر قد اخترعوا بنادق جديدة جيدة؛ اما عبد الهادي فيعلم حق العلم ان من المحال صنع بندقية كالتي لديه — فى ايام ابراهيم باشا فقط كانوا يصنعون مثل هاته البنادق... كلا! انه لن يتخلى عن شرفه لآخر — حتى مقابل كل ما في الدنيا من مال.

لم ينس الشيخ بندقية عبد الهادي وجواب هذا الاخير له فضمر له فى نفسه العداوة... ولما جاء دور ابن عبد الهادي البكر للالتحاق بالجيش (اثناء الحرب العالمية) نادى الشيخ عبد الهادي ثانية وقال له:

— اعطني البندقية فتكون فدية ابنك ولا يذهب للجندية.

سمع عبد الهادي هذا الاقتراح فساده ارتباك شديد. تذكر ابنه الذى رباه وذكر زوجته، فكبت عواطفه ومد يده الى بندقيته ينوي اعطاءها للشيخ، ولكنه ما كاد يلمسها حتى انبه ضميره ايما تأنيب، فرفع رأسه واجاب بحزم وثبات:

— كلا! لن اعطيها!..

اكفهر وجه الشيخ غضباً... ثم ضحك وقال:

— اذن اذهب مع السلامة...

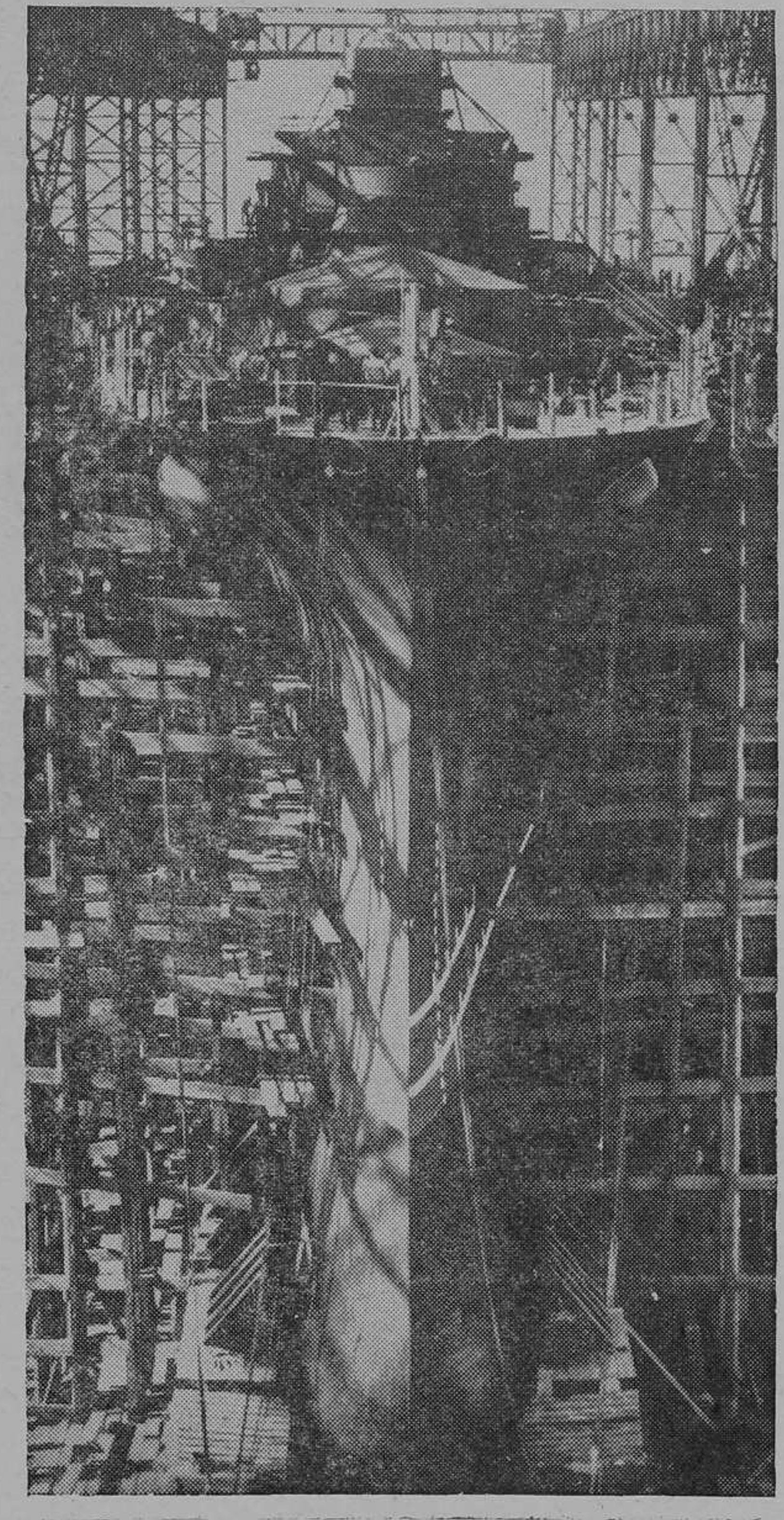
وانتابت عبد الهادي آلام نفسية شديدة. لاول مرة في حياته ذاق طعم معركة نفسية هائلة. بكت زوجته وتضرعت اليه ان يعطي البندقية فدية لابنها؛ اما هذا الاخير فلم يفه بكلمة بل كان ينظر الى ابيه نظرات استعطاف ورجاء، فكانت هذه النظرات اشق على عبد الهادي من دموع زوجته. وكان هو ايضاً يخاطب نفسه ويستعطفها ويزجرها فى اليقظة وفي المنام..

اخيراً تغلبت البندقية ففازت هذه المرة ايضاً! لم يتخل عبد الهادي عن شرفه لآخر — فاخذت السلطات ابنه الى الجندية...

ولما اقتاد رجال الجيش ابنه، ابنه البكر — كان وجه الشيخ عبد الهادي ممتقعاً، ممتقعاً جداً — ولكنه لم يذرف دمعة...

(البقية تأتي)

ترجمة ت. ش.



اميركا تستعد للحرب فى كلا الاوقيانوسين : بارجة اميركية فى حالة الانشاء

مشروعان من مشاريع المجهود الحربي

مصنع تحت الارض

اذا اردنا ان تتكون لدينا فكرة ما عن المجهود الجبار الذى قامت به انكلترا خلال السنة الاخيرة فى ميدان الصناعة الحربية، يكفينا ان نمعن النظر فى بعض التفاصيل عن معمل للطيارات انشىء تحت الارض في مقلع للاحجار مهجور، في منطقة قصية فى انكلترا.

ان هذا المعمل يشغل مساحة بضعة اميال مربعة، والانفاق التى فيه يبلغ طول الواحد منها ثلثى الميل. لهذا فليس من العجب ان احد المشتغلين فى المعمل ضل الطريق فى هذه الانفاق مدة يومين حتى وجد المخرج منها.

وقد اشتغل فى اقامة هذا المعمل ٩ آلاف عامل اضطروا قبل كل شىء الى اخراج ما ينوف عن المليون طن من الاحجار التي كانت فى هذا المقلع المهجور. هذا وجميع الابنية ولوازم المواصلات انشئت فى عمق ٩٠ قدماً تحت الارض، ومن هنا يتضح للقارىء كم من جهود ووسائل فنية فائقة كانت لازمة لانهاء مشروع عظيم كهذا خلال سنة واحدة.

وقد انشئت معامل من هذا النوع فى عدة مناطق فى انكلترا. ومن المفيد ان نذكر ان ٦٠٪ من المشتغلين في هذه المعامل الآن نساء، وان عدد النساء اللاتى تطوعن للصناعة والمجهود الحربي اجمالاً يبلغ الآن ستة ملايين.

فورد يصنع الطيارات

«فيلوران ستوجه الضربة القاضية على هتلر»، «اعظم عجائب الفن العصري»، «اعجوبة فيلوران»... تلك هي العناوين الضخمة التي زينت الجرائد الاميركية بها صفحاتها فى الاشهر الاخيرة.

فما هي فيلوران هذه؟

«فيلوران» محل على مقربة من ديترويت — عاصمة فورد — تم فيه منذ اسابيع بناء اكبر معمل لقاذفات القنابل فى العالم. وهذا المعمل يخص هنري فورد المشهور، ويتولى ادارته المهندس شارلس دريسين، وهو اميركى التبعة دانماركى الاصل.

منذ بضعة اشهر فقط وضعت التصاميم لبناء هذا المعمل الضخم وقد سخر النازيون آنئذ وهزأوا لهذا المشروع قائلين ان الحرب ستنتهى قبل ان يحقق الاميركيون احلامهم. ولكن الحرب ما تزال دائرة الرحى، وحلم فيلوران بات حقيقة ملموسة وقد ذاق النازيون مرارة طعمها.

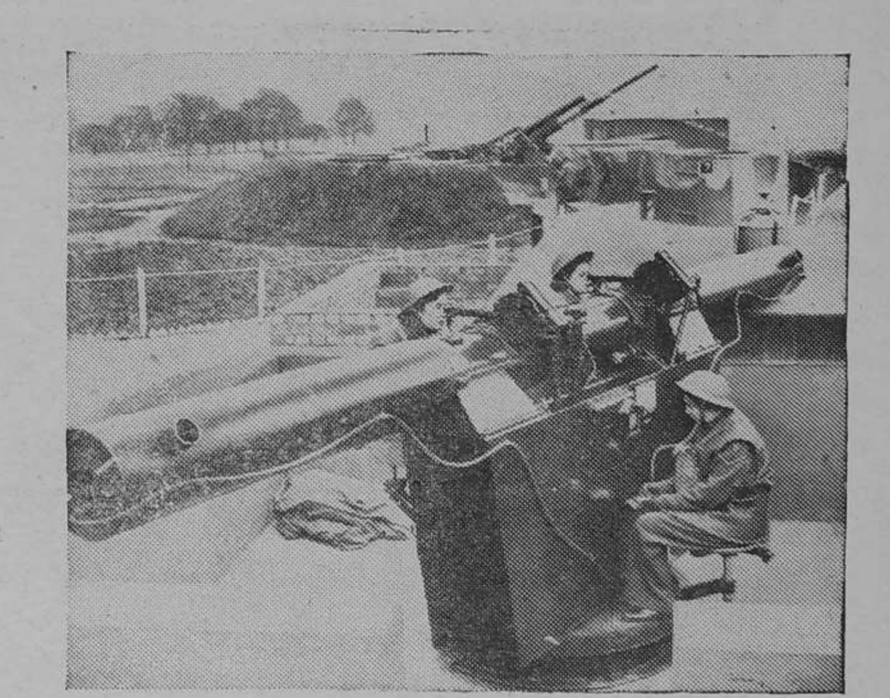
ان المعمل الذى نحن بصدده ضخم للغاية، حتى ان البناء الرئيسى لهذا المشروع يبلغ طوله كيلومتراً واحداً. اما مساحته فلا تقل عن ١٢٤ كيلومتراً مربعاً. ولاجتياز غرفة الماكنات من اقصاها الى اقصاها يحتاج الزائر الى ما لا يقل عن ١٠ دقائق.

لقد انشئت فى الولايات المتحدة عدة معامل لصنع الطيارات منذ نشوب الحرب الى الآن. وهنري فورد نفسه انشأ عدة منها، ولكن هذه المعامل بعيدة عن ان تضاهى معمل فيلوران الذى سينتج طيارة فى كل ساعة. وهذا رقم قياسى عظيم لا شك انه يقض مضجع الطغاة النازيين ويقرب اجلهم.

يشتغل العمال ٢٤ ساعة كل يوم فى ثلاث دوريات، ومعنى هذا ان ٢٤ طيارة من نوع قاذفات القنابل ستخرج من هذا المعمل كل يوم. ويوجد بالقرب من المعمل سبع مطارات خاصة تجري فيها القاذفات تجربتها الاولى.

وقاذفة القنابل المصنوعة فى معمل فيلوران والمعروفة باسمها (ليبراتور) تستطيع ان تجتاز المسافة ما بين الولايات المتحدة وانكلترا بظرف ٤٠٠ دقيقة، وهي تحمل ٤ اطنان من القنابل — الكمية التى لا تقوى على حملها الى الآن طيارة اخرى ما عدا (القلاع الطائرة).

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)



جنديات بريطانيات يساهمن فى مكافحة الطيارات الالمانية فى احدى قواعد الدفاع الجوية



الى اليسار : القائد اوكنليك يتحدث الى احد ضباطه فى الميدان